

بعد إلقاء الحج الزر رسميا بالدولة العثمانية من طرف السلطان العثماني سليم الأول وتعيين خير الدين بربروس بايلرباي 1 أي أمير الأم رة على الحج الزر سنة 1519 م 2 هذا أدى إلى قلق جي ا رنها من بني حفص في تونس وبني مرين في المغرب الأقصى خوفا من وقد حدثت اضط ا ربات في بني زيان بتلمسان، القاضي علي "خير الدين بربروس" بتحريض من الأمير الحفص أبي عبد الله محمد بن الحسن حيث شعر ابن القاضي بإفلات السلطة من يده لذا سعى إلى الاستقلال بمملكته